

قصيدة (طحا بك قلب في الحسان طروب) لعلقمة الفحل

محمد علي العمري

ارتحل علقمة بن عبدة التميمي المسمى لعلقمة الفحل الى ملك الشام الحارث بن جبلة الغساني على الارجح من اقوال الرواة وكان الملك قد اسر اخاه شأسا فقصده ليسأله فك اسر اخيه - [00:00:06](#)

ومدحه بهذه القصيدة فاستجاب له الملك واطلق اخاه وخيره بين العطية وبين اطلاق بقية اسرى تميم فاختر اطلاق اسرى قومه فسر الملك منه وكساه وحباه وكسا الاسرى وحباهم. ويروى انه انشدها بحضور نابضة الذبياني - [00:00:26](#)

ابن ثابت يقول ضحى بك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب يكلفني ليلا وقد شط وليها وعادت عواد بيننا وخطوب منعمة ما يستطاع كلامها على بابها من ان تزار رقيب اذا غاب عنها البعل لم تفش سره - [00:00:53](#)

وترضي اياك البعل حين يؤوب فلا تعدلي بيني وبين مغمر تقتك روايا المزني حيث تصوب تقاكيما ذو حبيب وعارظ تزوح به جنح العشي جنوب وما انت اما ذكرها ربعية يخط لها في ثرمدا قليب - [00:01:28](#)

فان تسألوني بالنساء فاني بصير بادواء النساء طبيب اذا شاب رأس المرء او قل ماله فليس له من ودهن نصيب يردن ثراء المال حيث علمنه وشرخ الشباب عندهن عجيب فدعها - [00:02:04](#)

وسل الهم عنك بجسرة كهك فيها بالرداف خبيب وعنس بريناها كأن عيونها قوارير في اذهانهم نضوب وناجية افنى ركب ضلوعها وحاركها هجر فدؤوب وتصبح عن غب السرى وكأنها مولعة تخشى القنينة - [00:02:32](#)

شبوب تعفق وارادها رجال فبذت نبلهم وكليب الى الحارث الوهاب ناقتي لكللها والقصريين وجيبوا لتبلغني دار امرئ كان نائيا فقد قربتني من نذاك قروب اليك ابيت اللعنة كان وجيفها بمشبهات - [00:03:08](#)

هولهن مهيب تتبعوا افياء الظلال عشية على طرق كأنهن ان سبوب هداني اليك الفرقدان وحب. له فوق اصواء المتان علو بها جيف الحسرة. فاما عظامها فيبيظ واما جلدها فصليب فاوردتها ماء كأن جمامه من الاجنحة معا وصيب. تراد - [00:03:42](#)

على دمن الحياض فان تعف فان المندى رحلة فركوب وانت امرؤ افضت اليك امانتي وقبلك ربتني فظعت ربوب فادت بنو كعب بن عوف ربيبها وغودر في بعض الجنود ربيب. فوالله - [00:04:22](#)

لولا فارس الجون منهم لابوا خزايا والاياب حبيب. تقدمه حتى تغيب حجوله وانت لبيض الدارعين ضروب مظاهر سربالي عليهما عقيليا سيوف مخدم ورسوب. فجالتهم حتى اتقوك بكبشهم وقد حان من شمس النهار غروب. وقاتل من غسان اهل حفاظها - [00:04:51](#)

ذنب وقاس جالدت وشبيب تخشخش ابدان الحديد عليهم كما خشخشت يبسى الحصاد جنوب ولست بانسي ولكن مألكا تنزل من جو السماء يصوب تجود بنفس لا يجاد بملها وانت بها يوم اللقاء تطيب - [00:05:31](#)

وانت ازلت الحنزوانة عنهم بضرب له فوق الشؤون ديب. وانت الذي اثاره في عدوه من البؤس والنعمان لهن ندوب. كأن رجال الاوس تحت لبانه وما جمعت جل معا وعتيب. رعى فوقهم سقب السماء فداح - [00:06:01](#)

بشكته لم يستلب وسليب كانه مصابت عليهم سحابة طواعقها لطيره الندبيب. فلم تنجوا الا شطبة بلجامها. والا طمر كالقناة نجيب. والا كمي ذو حفاظ كانه بما ابتل من حد الطبات - [00:06:31](#)

وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشأس من نذاك ذنوب وما مثله في الناس الا قبيله. مساو ولا دان لذاك قريب. فلا تحرمني نائلا عن جنابة فاني امرؤ وسط القباب غريب - [00:07:01](#)